سيماء الصالحين

نُقل أن المرحوم السيد جواد صاحب كتاب "مفتاح الكرامة" كان على حدّ من الاهتمام بطلب العلم ولشدّة جِدّه في ذلك، لم يمنعه مرضه وكبر سنّه من مواصلة المطالعة والدرس والكتابة. فعندما كان يؤلف كتابه "مفتاح الكرامة" تعرّضت مدينة النجف الأشرف لهجمات الوهابيين الذين كانوا يريدون تدمير مرقد الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وذلك منذ عام ١٢٢١ حتى ١٢٢٦ الهجري ، فلم يمنعه ذلك من الاستمرار في تأليفه، كما لم يتقاعس أيضاً في مهمته الجهادية، فكان يكتب رسالة فقهية في وجوب ردّ العدوان على النجف الأشرف، وهو يقوم في كل ليلة حتى الصباح بتفقّد خنادق المجاهدين ويشاركهم السعي ويحرضهم على مقاومة المعتدين.

المصدر: قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين

كلمات للحياة

الفقيه آية الله العظمى الجواد التبريزي دام ظله: هناك بركة خاصة في كتاب شرح اللمعة للشهيدين

عقّب أحد أجلة تلامذة الفقيه الميرزا جواد التبريزي دام ظله وأفاد بأن الميرزا التبريزي كان معتقداً بأنّ الله تعالى طرح البركة في كتاب (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) تعويضاً للشهيدين (قدس سرهما) عن جهودهما ومظلوميتهما وشهادتهما في سبيل الله وفي سبيل مذهب أهل البيت عليهم السلام.

كما أفاد بأن الفقيه التبريزي كان مصراً على دراسة طلبة العلم لهذا الكتاب، وأن الميرزا ذكر بأنه قام بتدريس شرح اللمعة في مقبرة شيخان في قم المقدسة مراراً كثيرة، وأن ذلك هو السبب في قوة ذاكرته للفروع الفقهية وتمكّنه منها.

صدر حديثا



صدر كتاب "يهترين سرآغاز: درنگی در تفسیر بسم الله الرحمن الرحیم" [أفضل ما يُبتدأ به: وقفة عند تفسير بسم الله الرحمن الرحيم] للفقيه آية الله أحمد عابدي عن مؤسسة "بوستان كتاب" في ٦٠٠ صفحة، وهو حصيلة سنوات من البحث والتدريس. ينقسم الكتاب إلى قسمين مترابطين: الأول "الاستعاذة"، وفيه تسعة مباحث تعالج مفهومها وعلاقتها بالبسملة، وحكمها الفقهي بين الوجوب والاستحباب، وموضعها في الصلاة، وحكمها في صلاة الجماعة وصلاة الميت، وكيفية الجهر والإخفاف، وبيان أنها شعار المؤمنين. والثاني "البسملة"، وفيه خمسة مباحث تشمل تاريخ تفسيرها، وفضلها، وتفسيرها الجامع، وبيان أبعادها الأدبية والكلامية والتفسيرية والعرفانية، واعتبارها مفتاح فهم القرآن وروحاً للبدايات. ويلفت المؤلف إلى أن القرآن يبدأ بالبسملة ويختم بالتعويذ، وأن الأدعية تبدأ بالتعويذ ثم باسم الله، مما يؤكد تلازم الاستعاذة والبسملة. ويتميز الكتاب بلغة سلسة عميقة، ومنهج جامع يجمع بين الجوانب الفقهية والتفسيرية والعرفانية والأخلاقية، مع تواضع علمي في المقدمة، ويصلح لطلبة العلم والباحثين وعموم المثقفين. ويعتمد المؤلف على مصادر تفسيرية وروائية معتبرة، ويقدم نقداً علمياً لبعض الآراء، ويوضح أثر هذين الذكرين في حياة المسلم العملية والعبادية والاجتماعية، ويختم بخلاصات مفيدة للباحثين والدارسين.

المصدر: موقع بوستان كتاب

مقال

دور جهاد التبيين في إعادة تشكيل المجتمع



الأستاذ هادي قبيسي

الجزء الثاني

الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي "الآفاق" بالضرورة، بل تعبر عن رأي صاحبها

ملخص ما سبق:

تناول القسم الأول مفهوم **جهاد التبيين** بوصفه استجابةً استراتيجيةً للحروب الإدراكية التي تستهدف الوعي والبنية الاجتماعية، وعرّف بالتبيين وأهدافه، كما عرض الإطار المنهجي للبحث، وبيّن أثر عمليات التفكيك المعرفي في مكوّنات أساسية، وفي مقدمتها **المنطق، والوعي، وآداب الاعتراف المتبادل،** موضحًا كيف يسهم التبيين في ترميم هذه المرتكزات وإعادة بناء الإدراك الاجتماعي السليم. أمّا في هذا القسم، فيواصل الباحث استكمال تحليل بقية مكوّنات البنية الاجتماعية، من **التخادم المشترك والثقة والقضايا العامة** إلى **الشريعة، والمؤسسات، والاتفاقيات الجماعية، والتعاطف الاجتماعي،** مبينًا آليات استهدافها في الحروب الإدراكية، ودور جهاد التبيين في إعادة تشكيلها وتعزيز مناعة المجتمع أمام محاولات الاختراق والتفكيك.

٤. التخادم المشترك: تبادل المنافع والمكتسبات بشكل مقنن أو بشكل تطوعي غير محتسب.

تقوم الحياة الفردية والاجتماعية وكذلك العلاقات الدولية على التخادم وتبادل المنافع والمكتسبات الحياتية الضرورية أو الكمالية الرفاهية نظرًا لعدم اكتفاء الإنسان عمومًا بما لديه، وعدم امتلاكه لكل ما يلزمه، يمكن أن تنقطع الصلات النفعية بفعل حركة التفضيلات والخيارات وتتحول إلى صلات بديلة.

المجريات: يعمل الطغيان المادي على الإخلال بتوازن عمليات التبادل والتخادم المشترك، فيقطع أوصال كل علاقة تبادلية لا تصب في صالحه، ويستبدل تلك العلاقة بالارتباط به وتبادل الخدمات معه بشكل يكون له التفوق فيه لناحية نسبة المكتسبات فلا يرضى بالعلاقات العادلة والمتوازنة. فصل الشبكات التخادمية عن بعضها البعض يؤثر على البنى الاجتماعية المتداخلة مع تلك الشبكات، ما ينتج حالات اضطراب في الروابط والصلات، ويؤدي إلى النزاعات، ويدفع البعض إلى الارتباط بالمهيمن المادي، وينفصل عن البنية والشبكات القريبة جغرافيًّا والمتماثلة أو المتشابكة ثقافيًّا، أو تلك المتوازنة في المكتسبات.

عمليات التفكيك: تستخدم في هذا السبيل عمليات الإقناع والدعاية المتصلة بالأولويات والمعايير المعتمدة في الاختيار والتفضيل، وتسهم الموارد والثروات التي يجمعها من يتحرك في ركب الطغيان المادي في الدفع نحو اعتماد خياراته والتعامل مع شبكاته التبادلية، التي تحصر اهتمامها بإشباع رغبات نخبة محددة تصبح جزءًا حيويًّا من الشبكة، فيما يخسر الجمهور العام في كل الاتجاهات، ما يشكل تربة خصبة للنزاعات الداخلية، وعندما يتأثر العموم بهذا الاختلال ويفقد قدراته الإنتاجية ينظر إلى حالة الطغيان بعين الإعجاب والتقدير، كما هي حالة المهزوم عادةً، ويسهم ذلك في تهجين الهوية الثقافية واضطرابها، فكل اختلال في العدالة على صعيد تبادل المنافع يؤدي إلى اضطراب هوياتي واختلال في البنية الاجتماعية.

إعادة التشكل: تتحرك مسارات إعادة التشكل ضمن أربعة مراحل:

١. حسم النزاع الداخلي.
٢. استعادة النخبة.
٣. معالجة الانبهار بالطغيان.
٤. بناء الإنتاج الذاتي.

مراحل مثالية نظرية يعسر نظمها في الحركة الواقعية، لكن ترتيبها هو من باب تظهير الانتظام الموضوعي للأولويات، فحسم النزاع الداخلي، الذي يتطلب جهودًا مكثفة وظروفًا مؤاتية، هو مقدمة ضرورية لاستعادة التشكل الاجتماعي، ويمكن أن يتحقق بشكل جزئي أو بنسبة معقولة تسمح بالتحرك نحو التشكل الجديد، لكن عدم حسمه نهائيًّا يترك الباب مفتوحًا للتدخل الخارجي الذي يستثمر الصدوع الاجتماعية. بعد حسم النزاع، سواءً كليًّا أو نسبيًّا، تأتي مرحلة ضرورية في مسار التبيين هي استعادة النخبة التي ارتبطت فكريًّا واقتصاديًّا بالمؤثر السلبي الخارجي، ولا يمكن ذلك من خلال التبيين وحده، بل من خلال سياسة تقطع الصلات المادية بالمؤثر السلبي وباحتواء اجتماعي شامل لا يمكن استكماله إلا بتبيين الصلة بين الأفكار والمفاهيم، وبين التبعية الواقعية بآثارها الهدامة على كل صعيد. تترسب حالة الانبهار بالطغيان بشكل عميق في الوعي الجماعي تحتاج معه إلى معالجات وتبيين يوافي المؤثرات العمقية واستمرارية الإغراق المعرفي للمؤثر السلبي الخارجي والأجيال التي لم تخض مرحلة حسم النزاع. نظريًّا نحتاج لبناء الإنتاج الذاتي إلى تجاوز المراحل الثلاث الفائتة، لكن النجاح الجزئي في بناء قدرة الإنتاج المستقل تسهم في تبيين إمكانية التحرر من المؤثر السلبي الخارجي، وبناء الإنتاج يعبّر عن نجاح تبيين القدرة الذاتية والمساواة في الإمكانيات البشرية كنقطة انطلاق محورية.

٥. الثقة في المعلومات والسلوكيات: ثقة الأفراد بأقوال الآخرين والسلوكيات المتوقعة من قبلهم في المواقف.

تتوطد العلاقات والمعاملات الناتجة عنها من خلال الشعور بالثقة البينية لناحية تبادل المعلومات والثقة بها، ومن خلال الثقة بالنوايا التي تحرك سلوك الأفراد والمجموعات، ويمكن أن تتعرض الثقة للاهتزاز أو التفكك بفعل التجارب السلبية أو الاشتباه والتحليل الخاطئ للنوايا أو تعارض المعلومات.

المجريات: تعمل برامج الحرب الناعمة، المختلفة العناوين والشعارات والمتنوعة في الأشكال والتقنيات والمتعددة المستويات والمسارات والمدى الزمني، على الاستهداف المباشر للثقة الاجتماعية من خلال التشكيك في أصل وجود الخير في الحياة الاجتماعية عبر التحليل الفلسفي أو المعرفي أو الأخلاقي، أو من خلال عرض نماذج تاريخية منتكسة، أو باصطناع نماذج غير واقعية عبر الفنون والآداب المختلفة، أو عبر التشكيك في النماذج الاجتماعية من نظم أو تجارب أو رموز لناحية مصداقية سردياتها أو خطابها ومعلوماتها، أو بإغراق البيئة التواصلية بالرسائل غير الواقعية وإنتاج حالة من التفاوت الحاد في الإدارك بين الأفراد والفئات بما يخل بالثقة الضرورية لعمليات التواصل المعلوماتي المتعلق بالحوادث الجارية أو الماضية، وعندما يتغلب الإغراق على عمليات التوافق والمعالجة يحصل الانقسام والتحزب تبعًا لمسارات تدفق المعلومات، انقسام فوضوي غير منتظم يولد اضطرابًا وانخرامًا في الهوية والتوافق.

عمليات التفكيك: التباعد الاجتماعي الناشئ بفعل اضطراب التلاؤم المعرفي الجماعي في عدد كبير من القضايا يفكك الثقة الاجتماعية بين الأفراد على المستوى الشخصي، وبين الفرد والجماعة، وبين الفئات والجماعات، وتهيمن صورة الإنسان السلبي الفرداني المتعلق والمختنق غير القادر على التفاعل والتواصل ولا اكتساب الثقة ولا إعطائها، وبذلك يتم إعطاب الروح الجماعية وتدمير الشبكات الواصلة والمشكلة للقدرة الجماعية التي توفر العناية بالشؤون العامة والحماية للمصالح الكلية، وبذلك يتيسر للاستكبار الهيمنة على الموارد التي تقع ضمن نطاق سيادة تلك الجماعة دون أن تتمكن الأخيرة من القيام بالجهود الجماعية الضرورية لمنع الاستيلاء.

إعادة التشكل: تعالج حركة التبيين الانقطاع في الصلات والنواقل المعرفية المعلوماتية، فهي تحيد مصادر المعرفة الملوثة والمشوبة بالخلل عن نقطة التموضع المؤثر، وتعيد توحيد المعرفة بالوقائع والظروف عبر التذكير والتعليم وتفكيك المغالطات والشبهات، وتعيد الثقة بالمصادر الصافية للمعرفة، وترمم الصور والانطباعات المتشكلة بين الفئات اتجاه بعضها، وكذلك فيما بين الأفراد وبين الفرد والجماعة. لا تتطلب إعادة الثقة الاجتماعية منع التفاوت والاختلاف في المعلومات أو في تحليلها، لكنها تتطلب إحداث التغيير في البنية التي تتحرك حالة التنوع والتعدد، فتحولها من بنية قائمة على أساس غياب الخير الاجتماعي، والافتراض المسبق للسلبية وانعدام المصداقية، إلى بنية طبيعية متوازنة تتحمل التنوع وتحيله إلى الحوار العلاجي الواثق، بعيدًا عن حالات التطرف المتبادل.

٦. القضايا العامة: الشؤون والهموم التي تشكل نقطة مشتركة في السعي والاشتغال بين الأفراد والجماعات.

تجتمع الجهود والمساعي الفردية حول التحديات الرئيسية المشتركة التي تتسع للجماعة الكلية، فتتشكل من تلك الجهود قدرة موازية للتحديات تمكن الجماعة من التعامل معها بقدر ما تستطيع، يتعرض الاشتغال بالقضايا العامة المشتركة للتصدع بفعل الاختلاف حول الأولويات أو الكيفيات أو النتائج المطلوبة أو الشبهات التي قد تحيط بهذه العناصر.

المجريات: تعمل أجهزة الاستكبار على تشتيت وإرباك الرؤيا الجماعية اتجاه القضايا العامة من خلال التأثير على المباني الفكرية والنفسية للجماعة، بحيث ينتج عنها تصورات مختلفة ومتعددة توجد الاختلافات على صعيد الأولويات الكبرى للجماعة، وتخلق نقاشات مستمرة حول القضايا الدفاعية والاقتصادية والدبلوماسية بما يعطل القدرة على مواجهة التحديات ومعالجة المشكلات، وتحت مستوى الأولويات يتم العمل من قبل تلك الأجهزة على طرح سبل مختلفة لتحقيق تلك الأولويات وستفيه جدوى السبل التي تضر بمصالح الاستكبار، وكذلك على درجة ومساحة الممكن تحقيقه من تلك النتائج.

عمليات التفكيك: التعددية والتحزب والآراء المتصارعة التي يقوم الاستكبار بتغذيتها ودفعها نحو التطرف تفتح المجال للمزيد من التدخل الخارجي والنفاذ عبر الصدوع السياسية الاجتماعية، ويهدف هذا التدخل إلى تغليب ودعم وجهات النظر التي تخدم مصالح المستكبر، أو إلى زيادة حدة الصراع الداخلي وصولًا إلى الصدام السياسي أو الأمني ومنع المؤسسات من احتواء وتنظيم الصراع. الخلاف على القضايا الرئيسية التي تشغل الجماعات والدول يؤسس لانقسامات حادة وعامودية على أساس الخيارات، وبناءً على تأثر بعض الفئات بالرسالة الخارجية السلبية يتكوّن التحول الثقافي لديها وتتموضع ضمن حركة الفكر المادي الاستكباري المولِّد بذاته للصراعات ويؤسس للتفكك الاجتماعي بما يكتنفه من حمولات ثقافية غير ملائمة للسياقات الثقافية الاجتماعية القائمة في الساحة المستهدفة.

عمليات التبيين: تستدعي عمليات التبيين إعادة اللحمة إلى النخبة والجمهور بعد الانقسام حول القضايا العامة الرئيسية إلى معالجات متعددة الأبعاد، خصوصًا مع التأثير الثقافي والعقائدي الذي تتركه هذه التحولات في الخيارات الكبرى، ثمة حاجة إلى إعادة بناء لمناهج الحساب الاستراتيجي واتخاذ القرار وتشخيص المصلحة والأولوية، وإعادة قراءة التاريخ بعيدًا عن تأثير المستكبر، وصياغة مفردات تناسب السياق الثقافي والسياسي والمصالح المستقلة، يتزامن ذلك مع بناء مرجعيات ومصادر معرفة نقية، وإدارة حوار داخلي هادئ ومنفصل عن التأثير الخارجي.

إعادة التشكل: تحدث عمليات تغيير الحسابات الاستراتيجية تأثيرًا بعيد المدى في البنى السياسية والاجتماعية، وتنال النخبة الخطر الأكبر من تلك التأثيرات، فيما يمكن تبيين الحقائق للجمهور غير المرتبط فكريًّا ومصلحيًّا بمصادر التضليل الاستكباري، لتشكيل حالة تبيين جماعي تعيد احتضان النخبة التي انساقت مع تدفق التحليلات والحسابات الهادفة لعزلها عن الرؤية الجماعية، فتحصل عملية الدمج التدريجي التي تعالج حالة التفكك التي أصابت المجتمع.

٧. القوانين الشرعية السماوية: التوجيهات والحدود الإلهية المقدسة التي تحدد المعاملات المناسبة والمحققة للسعادة الفردية والاجتماعية.

تهيء القوانين السماوية الأفراد للاندماج مع الآخرين دون أن يلغي أو يقلص أحدهم حضور الآخر أو حقوقه، بحيث تفتح المجال للتسامي الفردي والجماعي ما فوق الذاتية الحسيرة، ويطلق روح الإنسان للسير نحو السعادات المتنامية، يتعرض الانتظام الشرعي الاجتماعي للاضطراب بفعل اختلال الإيمان أو الشعور بفقدان مصاديقه التطبيقية، أو انتشار الشبهات حول الجزئيات القانونية أو مصادر استنباطها.

المجريات: تشكل الشريعة الإلهية طبقة صلبة في البنية الاجتماعية لدى الشعوب الإسلامية الملتزمة، كما تدخل في تركيب هوية وشخصية المجتمع وتحدد معايير التدخل مع الدخيل الثقافي والمتعدي السياسي والاقتصادي، وتعطي للشخصية القدرة والطاقة المعنوية الضرورية لمواجهة الاستكبار. بناءً على معرفة الأخير بدور الشريعة في تقدم وتراكم تلك المعرفة بفعل قرون الاحتكاك الثقافي والعمليات الاستشراقية والاحتلال المباشر، وتجنيد النخب الفكرية المحلية كأدوات للتحليل والاستخبار، وبالاستفادة من وسائل التواصل لدراسة الحوافز والدوافع والمعطيات الثقافية المؤثرة في الرأي العام. بناءً على هذه المعرفة المتشكلة من المصادر والمسارات المختلفة، فقد كان من الطبيعي أن يضطر التدخل الخارجي إلى التعامل مع هذه الطبقة الصلبة في البنية الاجتماعية إذا أراد الوصول إلى تطوير النفوذ عبر تفكيك البنية الاجتماعية ومحاصرة الحالة المعارضة للتدخل.

عمليات التفكيك: يشتغل الاستكبار بشتى السبل على دفع الشعوب إلى التخلي عن الثقافة الدينية، مستندًا إلى ترسانة ثقافية وعلمية وأدبية تشكلت في ساحة الصراع مع الكنيسة الأوروبية، لتستخدمها في البيئة الإسلامية لتفكيك النظام الاجتماعي وتبديد القدرة على مواجهة الهيمنة الاستكبارية. تستخدم في هذا الميدان أساليب متعددة منها المباشر والهجومي اللاذع ضد الحالة الدينية، ومنها ما هو الفكري والحواري والتربوي، وآخر سلوكي يتعلق بترويج النماذج والرموز الاجتماعية. فقدان الانتظام الاجتماعي المتأتي من تلاشي القواعد المتفق عليها نتيجة مرجعيتها الإلهية ومقبوليتها الفطرية، يفقد المجتمع إمكانية التوافق وكذلك يقوض عنصر التلاحم والتعارف المعنوي والعقلاني، ذلك أن المقولات الإسلامية مبنية على أساس يقظة العقل وانتظام المنطق.

عمليات التبيين: معالجة تأثيرات البرامج المتعددة المستويات والسبل التي تستهدف الشريعة والالتزام الشرعي والهوية الثقافية الدينية، عملية واسعة وشديدة التعقيد، لأن هذه البرامج متصلة بالبنى التحتية للحياة الاجتماعية المعاصرة، في المجال الاقتصادي والعلمي والإداري والمؤسساتي والمديني والاتصالي والتكنولوجي والمعرفي والفني. بناءً على سعة هذه التحديات فإن عملية التبيين لا يمكن أن تعمل بشكل عمومي، بل تحتاج إلى العناية بكل الشؤون مع مراعاة خصوصيات واحتياجات تلك البنى التحتية كل منها على حدة. تعمل مسارات التبيين هنا في إعادة التعرف على غاية الشريعة وفائدتها للإنسان فردًا ومجتمعًا في الحياة المعاصرة خصوصًا مع تزايد تعقيدات الحياة ومشكلاتها واضطراباتها، وبصفتها كذلك بنية جاهزة للوقوف في وجه الاستكبار من خلال تهيئة الروح الإنسانية لمواجهة القوة المادية المتغطرسة، عبر إعادة التعريف بالأبعاد والرموز والتجارب الدينية التي تولت الأجهزة الاستكبارية طمسها أو إضعاف الإعجاب والاهتمام بها أو عملت على تقديمها بما يخالف واقعها.

إعادة التشكل: تتفاوت درجة تأثر الفئات الاجتماعية المختلفة بالعمليات الناعمة التي تستهدف الهوية الدينية وذلك نظرًا لاختلاف القدرات الدفاعية النفسية والفكرية للأفراد والمجموعات. ونظرًا لعمق الارتباط بين الشريعة الإلهية والفطرة الإنسانية فإن جزءًا من المجتمع المستهدف يبقى متمسكًا بهويته رغم التحديات الكثيرة، فيما يتأثر الجزء الآخر الأقل رسوخًا وتجذرًا، ما يؤدي إلى الانقسام والتحزب والنزاع، ولذلك تمر عملية إعادة التشكل بدايةً بمرحلة ترميم الصدوع وتهيئة الفئات المختلفة لتقبل مسار التوافق التدريجي، ويشترط في هذا السبيل تحديد القضايا محل الأولوية، وتحديد المراحل التدريجية لإعادة الالتزام الطوعي بالشريعة الإلهية.

يتابع

المصدر: معهد المعارف الحكمية

علماء و أعلام

آية الله الملا علي الطهراني قدس سره

مولده ونسبه

وُلد الملا علي الطهراني سنة ١٢٢٦ هـ في النجف الأشرف. وكان أبوه الحاج ميرزا خليل (المتوفى سنة ١٢٨٠) كبير أسرة الخليلي، ومن أشهر أطباء عصره، ومن تلامذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

دراسته وأساتذته

تعلّم الحاج الملا علي الطهراني علم الأصول عند محمد حسين الحائري الأصفهاني (صاحب الفصول)، وشريف العلماء المازندراني، وميرزا جعفر التويسركاني، وسعيد العلماء المازندراني. وتعلّم علم الرجال عند محمد جعفر الأسترآبادي. وتعلّم الرياضيات عند الشيخ إسماعيل البروجردي، وأبوتراب الهمداني، ومحمد تقي الخراساني. كما استفاد في الفقه من محضر صاحب الفصول، والشيخ علي كاشف الغطاء، ومحمد حسن النجفي (صاحب الجواهر). وتعلّم الحكمة عند الملا إسماعيل الأردكاني، والملا كريم الكرماني، والملا عبد العظيم الطهراني. وكان للملا علي الطهراني إجازة رواية من علماء كبار مثل صاحب الجواهر، والملا أحمد النراقي.

تلامذته

تربّى على يد الملا علي الطهراني تلامذة كثيرون، منهم: الملا محمد باقر التستري، والشيخ علي بن حسين الخاقاني، وعبد الحسين حرز الدين. وبالإضافة إلى ذلك، كان أخوه الميرزا حسين الطهراني، والشيخ محمد حسن المامقاني، والسيد حسن الصدر، والميرزا حسين النوري (صاحب المستدرك) من المجازين بالرواية عنه.

منزلته العلمية

أثنوا على المقام العلمي للملا علي الطهراني، حتى إن بعضهم كان يعدّه الأعلم بعد وفاة الشيخ الأنصاري قدس سره. وقد وصفه مؤلف المستدرك الوسائل بأنه "فخر الشيعة" و"ذخيرة الشريعة"، وسمّاه آقا بزرگ الطهراني شيخ المشايخ لإجازات المتأخرين. وكان الطهراني ملمّاً بالعلوم الغريبة، ومحيطاً بالتاريخ وأخبار المتقدمين، وحافظاً للقرآن الكريم وكثير من الأدعية، وكان يقرأ التوراة والإنجيل عن ظهر قلب، ويعرف اللغة العبرية.

مؤلفاته

آثاره المهمة، وهي أكثر ما تكون في الفقه والحديث، هي:

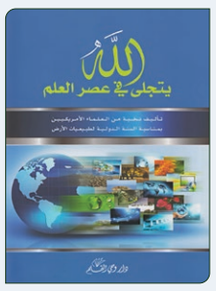
١. خزائن الأحكام، شرح "تلخيص المرام" للعلامة الحلي؛ ٢. غصون الأيكة الغروية في الأصول الفقهية؛ ٣. الفوائد الرجالية، في علم الحديث والرجال؛ ٤. سُبُل الهداية في علم الدراية؛ ٥. حساب العقود، في شرح "حديث إيمان أبي طالب".

وفاته

توفي المرحوم الحاج الملا علي الطهراني في شهر صفر سنة ١٢٩٧ في النجف، ودُفن فيها.

المصدر: موقع دانشنامه إسلامي

تعريف بكتاب



كتاب "الله يتجلى في عصر العلم" هو عبارة عن مجموعة من المقالات العلمية المترجمة، والتي يشارك فيها نخبة من العلماء الغربيين المتخصصين في الفيزياء، والأحياء، والكيمياء، والجيولوجيا (مثل فرانك ألن، وروبرت بيبج، وبول إرسولد)، وقد أشرف على ترجمته وتقديمه الدكتور عبد الحميد سرحان.

يتناول الكتاب موضوع العلاقة بين العلم والإيمان بوجود الله، ويهدف إلى إثبات أن الاكتشافات العلمية الحديثة تدعم العقيدة الدينية وتتناقض مع فكرة "المصادفة العشوائية" في نشأة الكون.

تشمل العناوين الرئيسية للكتاب: "نشأة العالم: هل هو مصادفة أم قصد؟"، "الأدلة الطبيعية على وجود الله"، "التوافق بين العلوم"، "موجهات جيولوجية"، و"الله والقوانين الكيميائية".

من أهم الأفكار التي يطرحها الكتاب أن النظام والدقة البالغة في الكون (من تعقيد الخلية الحية والبروتينات إلى حركة الأجرام السماوية) تشير حتمًا إلى خالق حكيم ومدبر. كما يناقش الكتاب استخدام المنهج العلمي لإثبات وجود الخالق، ويؤكد على أن الإيمان يستند إلى أسس عقلية وعلمية راسخة، وأن التأمل في قوانين الطبيعة يزيد الإنسان إدراكًا لعظمة الخالق. ويعد هذا العمل مرجعاً هاماً للمهتمين بالحوار بين العلم والدين.